

الدرس 06 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعين. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ملك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة الانصاري ثم المازني عن أبيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له - 00:00:44
اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذن بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة. قال ابو سعيد - 00:00:57

رضي الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا في المجلس الماضي قد في الحديث عنه هذا الحديث وهنا انا اسأل ان ابا سعيد ها قدرى هكذا - 00:01:12

لا تزال لا يعني احرك ان ابا سعیدي قدری اش حرك حرك ليا قدری قدریة ان ابا سعيد الخدري لان هذا نعت لي لاباء اه الكسر قبيح واقبح منه عندي الإسكان - 00:01:34

الإسكان هو فرار من اللحن اه هذا كمان اه فر من الرمضاء فوقع في في النار لا ينبغي ان تحرکوا ينبغي ان يعني اذا وفقتهم ايلا وفقدمكم الله الى من يصلح لكم غلطكم فكيف تكتمون عنه غلطكم - 00:01:58

اه تعز المسبب امره ابن عباس بحضرته ان يقوم فيتكلم في الناس فقال ابن عباس سعيد لابن عباس التكلم وانت موجود قال نعم تكلم اذا اخطأت اصلاح لك تتكلم وانا موجود اذا فقط لا تتكلم - 00:02:20

هذه قضية الان الناس تفر من الغلط في اللغة فيسكنون اواخر الكلمات. هذا قبيح جدا متي يتعلم الناس مم. قال له اراك تحب الغنم والبادية. فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذن بالصلوة فارفع صوتك بالنداء. قاله رضي الله عنه - 00:02:39

فارفع صوتك بالنداء هذا يدل على ان تأذين المنفرد كان عندهم معروفا كان كان معروفا عندهم ان يؤذن المنفرد لانه الان امره هنا برفع الصوت فقط وهذا فرع على اصل اباحة التأذين اولا - 00:02:58

والاذان عندنا في آآ مذهب هو سنة مؤكدة القناة. هو هو فرض كفاية على مصر ولكنه سنة مؤكدة في الجماعات التي تطلب غيرها في الفرد الذي حضر وقوته قال ابن عاشر - 00:03:19

سنة جماعة سنة اذان لجماعة انت فردا بوقته وغيرها طلبت قلنا اذان لجماعة الطراز من من الفرض بجماعة انت فردا بوقته يعني اذا كانت جماعة تقضي فردا هذه لا يسن لها الاذان - 00:03:42

وغير ان طلبيه يعني تستدعي الناس الى الصلاة فإذا كانت لا تستدعي ناسا في موضع بحيث لا يأتيها احد فهادو هؤلاء لا لا يسن لهم الاذان. سنة اذان لجماعة انت فرضا بوقته - 00:04:02

هذا المشهور عندنا في المذهب ولكنهم قالوا وقلنا سنة اذان لجماعة احتراز من الفرد. لكنهم قالوا يستحب للفرد ايضا. للفرد ان يؤذن اذا كان مسافرا او كان بفلات من الارض - 00:04:21

ل الحديث ابي سعيد هذا لانه قاله اذا كت في في غنمك او في باديتك فاذنت للصلوة فارفع صوتك بالاذان وبعض العلماء يقول هؤلاء الذين يقولون ان المنفرد يؤذن ولو كان في بادية ولو في فلات من الارض هذا الذي هو في فلات من الارض. ايستدعي ناسا للصلوة - 00:04:37

ومع ذلك يؤذن قالوا انه وان فاته استدعاء الناس للصلوة فانه لا تفوته شهادة ما يسمعه وبعض العلماء يرى ان ان الاذان هذا خاص انما انما شرع لطلب الناس للصلوة - 00:05:00

فاذنا كان هذا الانسان المصلي بحيث لا يجيئ احد ولا يأتيه احد فلا يستحب له الاذى وبعضهم يفصل يقول اذا كان هذا الذي في فلات من الارض يرجو ان يسمعه انسان فيحضر - 00:05:20

يستحب له التأذين وان كان لا يرجو انسان يسمعه احد فيحضر فلا يستحب له. هذه ثلاثة اقوال عندنا في المذهب المشهور هو الذي ذكرت لكم اولا وهي ايضا عند العلماء - 00:05:38

والازهر هو المشهور وان المنفرد يؤذن ايضا قال لي حديث ابي سعيد هذا ولكنهم خصصوه المنفرد اذا كان في سفر او في فلات من الارض وهذا لا يسعف عليه الحديث - 00:05:52

حديث ليس فيه ان ان هذا المخاطب هذا عبد الرحمن بن انه كان في سفر او كان في فلات من الارض وكون الانسان في باديته او في غنميه لا يلزم منه حتما ان يكون في سفر - 00:06:11

ولهذا هذا قد تفطن له هذا الايراد تفطن له احد علماء المالكية وهو الشيخ محمد الخيدر بن مايا با رحمة الله عليه فقال المقصود بالسفر في كلام المالكية السفر اللغوي لا السفر - 00:06:28

شرعى هذا فيه نظر لماذا؟ لان المالكية يقولون يسن للمسافر للمنفرد المسافر الاذان لا للحاضر فهذه المقابلة بين المسافر والحاضر تدل على ان السفر مقصودة به عندهم السفر الشرعي هو ليس مقصودا - 00:06:41

كله قوي فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له يوم القيمة. فانه لا يسمع صوت فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن قلنا فانه لا يسمع مدى صوته اي لا يسمع - 00:07:01

منتهى صوته شيء الا شهد له اذا كان يشهد له القائم في الموضع الذي ينتهي اليه صوته فشهادة الداني من القريب اليه اولى واظهر وقوله فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن - 00:07:19

جن ولا انس ولا شيء الجن والانس من الشيء قولي له الجن والانس في ان من جملة الاشياء فذكره هذا اللفظ شيء بعد ذكره جن وانس هذا من ذكر العامي بعد الخاص - 00:07:42

وهذا من اساليب الاطناب عند اهل البلاغة آآ هذا من مباحث علم المعاني انت تعرفون ان البلاغة ثلاثة علوم حلمه المعاني وعلمه البيان وعلم البديع ولكل علمها ولكل فهمها مباحث. والاطناب هذا من مباحث علم المعاني - 00:08:04

اطناب هو ان يكون اللفظ اكثرا من المعنى الكلام كل متكلم يكون على احد اوجه ثلاثة اما ان يكون فيه التساوي المساواة او يكون فيه الايجاز او يكون فيه الاطناب - 00:08:26

المساواة ان يساوي اللفظ المعنى والاطناب ان يزيد اللفظ على المعنى والإنجاز ان ينقص اللفظ على المعنى هذا هو وهذى قد ذكرها آآ صاحب الجوهر المكنون قال تأدية المعنى بلفظ قدره شناهو هذا؟ تأدية المعنى بلفظ قدره - 00:08:46

هي المساواة كسيير بذكرة سير بذكر الله سير بذكرة هذا مساواة وباقل منه انجاز علم وهو الى قصر وحذفه من قسم الى اخره ثم قال وعكسه يعرف بالاطناب الزم رعاك الله قرع الباب - 00:09:11

الكلام شناهو ماما قال لك هذا المخاطب الزم قرعة الباب هاديك رعاك الله جملة اعترافية ما عندها هذا اطار نار يسمى اطنابا الزم قرع الباب لا تمل ان لم يفتح لك - 00:09:31

حضر مجالس الموطأ مثلا ولا تفهموا من اول مجلس ولا ان يلزم قرع الباب اخلق بنى الصبر ان يحظى بطلبتة والمدمن القرع للابواب ان يلجا وهذا الاطناب في له اساليب - 00:09:46

يجيء بالايصال يجيء بالايصال بعد اللبس لشوق او تمكّن في النفس وجاء بالايصال والتذليل الى اخره الى ان يقول وقفو للتخصيص ذا التعميم من وسائل الاطلاق ذكر الخاص بعد العام وذكر العام بعد الخاص - 00:10:05

من ذلك قول ربنا سبحانه وقد اتيتك سبعا من المثاني قرآنا طبعا من المثاني هي من جهة القرآن العظيم ولا هم ومن ذلك ايضا قول ربنا رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا - 00:10:23

وللمؤمنين والمؤمنات هذا يعني كل من ذكر داخل في المؤمنون مع ذلك ذكر هذا ذكر نعم فمثل هذا ايضا قوله في الحديث فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا نس و لا شيء - 00:10:43

وقد جاءت هذه شيء طريحة في العموم في الرواية في رواية ابن خزيمة لهذا الحديث فقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يسمع صوته تجر ولا حجر ولا مدر ولا جن ولا انس الا - 00:11:00

شهد له وفي رواية عند الامام احمد من حديث ابي سعيد ابي هريرة رضي الله عنه ويشهد له كل رطب ويابس فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له يوم القيمة. العادة - 00:11:20

متكررة بان الذي يسمع والذي يشهد هو الحي الشهادة والسماع والاخبار وهذه هذه عوارض الاحياء وليس عوارض الاشياء من الجمادات هذا الكلام يمكن ان يحمل على محملين ان يحمل على - 00:11:41

ان هذا خطاب بلسان الحال وليس ان هذه الاشياء حقيقة تنطق انما هو مجاز ونسب الكلام اليها اه ان كل المخلوقات ناطقة بلسان حالها بجلال بارئها وهذا يعني اسلوب معروف بلغة العرب - 00:12:04

العرب ينسبون الكلام الى ما لا يتتأتى منه الكلام لماذا لانه لو تكلم لقال هذا الذي ذكره لسان حاله يدل على ما نسبوه اليه من كلام وهذا معروف من ذلك الشاهد المشهور الذي يعرفه دراس الالفية - 00:12:26

امتنأ الحوض من وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني او قد ملأت بطني والحوض لا يتتأتى منه كذا وقال قطني معنى رويدا قد ملأت بطني لماذا نسب اليه الكلام - 00:12:50

لان حاله يدل على هذا الكلام ولو تأتى منه الكلام لقاله ومن ذلك ايضا ما يروى في كتب الادب ان عدي بن زيد العبادي هذا في شهر كان في الجاهلية كان من جلساء النعماني المنذر - 00:13:07

الملك المشهور قال للنعمان المنذر وكان معه مرة في فلتني من الارض وقد اناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال آآ عمروا الدهر بعيش ناعم قطعوا دهرهم غير عجال - 00:13:39

عصف الدهر بهم فانقرضوا وكذاك الدهر حالا بعد حال تجارة لم تذكر شيئا من ذلك ومن ذلك قول غيلان ذي الرمة وقف على ربع لمن يتناقض فما زلت ابكي عنده والاعبه - 00:14:00

واسقيه حتى كاد مما ابته تكلمني احجاره وملاعبه ولو مكث ثم الى يوم القيمة ما كلمه حجر من تلك الاحجار وبذلك قول النابغة الذي يباني يا دار ميت بالعلياء فسندي اقوت وطال عليها سالف الامد - 00:14:17

وقفت فيها اصيلان اسئلتها عيت جوابا وما بالربع من احد وهل تعليم الجوابية؟ لا يتتأتى منها جواب اصلا ومن ذلك قول عترة بمعلقة يا دار عبلة بالجواب تكلم ما تتكلم - 00:14:37

اه يا دار عبلة بالجواب تكلمي وعمي صباها دار عبلة واسلمي وامثال هذه كثيرة جدا في كلام العرب وانا قلت لكم انما يسندون الكلام الى هذه الاشياء التي ليس من شأنها الكلام لانها لو نطقت - 00:14:56

فقالت ذلك الذي اسنده اليها وهذا ذكره جلاه العترة في معلقته يصف حاله مع فرسه وانه كان يخوض بها في نحور العدو والعدو طبعا يضربونه بالقناع والرماح والقناة تصيب الفرس في نحوره - 00:15:15

فيصفه هذه السورة وان فرسه اشتد المه بتلك القناة الواقعه في لبني ونحوره فبدأ يزور يبتعد من القنا ويحمل قال فائز من وقع

قال ما زلت ارميهم ما زلت ارميهم بصغرفة نحره - 00:15:35

ولا بانه حتى تسرب بالدم ازور من وقع القنابل بانه وشكى الي بعبرة وتحمم هادشي لي يقدر يديرو لو كان يدري ما المحاورة
اشتكى ولكن لو علم الكلام اذا هذا المحمل الاول - 00:15:52

ان هذا انما هو كلام بلسان الحال وليس بلسان الحقيقة لان هذه الاشياء لا تتكلم المحمل الثاني ان هذه الاشياء تتكلم حقيقة وان
الكلام هنا على ظاهره والله عز وجل ينطق ما لا ينطق عادة - 00:16:17

لا يمتنع ان تنطق هذه الاشياء بانطاق الله لها. قال ربنا سبحانه يوم يقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قال ربنا سبحانه
ويوم حشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما - 00:16:39

قال ربنا سبحانه اه وحشر لسلیمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون. حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا - 00:17:02

وقال في قصة الهدود احبط بما لم تحط به وجيئك من سبأ بنبا يقين الى اخره وقد روى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
قال ابو هريرة قال - 00:17:22

عدا ذئب على شاة اخذها فتبه الراعي فانتزعها منه فاقعى الذئب على ذنبه وقال الا تتقى الله تنزعوا مني رزقا ساقه الله الي فقال
الذئب او الا اخبرك على اعجب من هذا - 00:17:36

محمد صلى الله عليه وسلم بيتربي يخبر الناس بانباء ما قد سبق فا قبل الراعي بغضمه الى المدينة فدخلها فزوا اه غنميه في زاوية من
زواياها ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر - 00:18:02

فامر النبي صلى الله عليه وسلم فنودي الصلاة جامعة هذا ليجتمع الناس في المسجد في غير وقت صلاة فلما اجتمعوا امر الراعي امر
النبي صلى الله عليه وسلم الراعي ان يخبر الناس فاخبرهم - 00:18:23

الذئب وتكلم معايا وهضر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الانس وحتى
يكلم الرجل عذبة صوته وشارك نعله الطياب ديا صباطو يقولك شي نهار راك - 00:18:36

راك غيرتي الصبات كتر من القياس عرف راه علامات الساعة ديك اعجل بالturning عن دينك ديهها في السر لي تيكلم يتوب فيها الله قال
حتى يكلم الرجل عذبة صوته وشارك نعله - 00:18:57

وحتى يخبره فخذه ما احدث اهله من بعده وروى مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني لا اعلم حجرا بمكة - 00:19:13

كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان وروى الشیخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينما ذئب في غنميه بينما رجل يسوق بقرة له - 00:19:28

قد حمل عليها التفتت اليه فقالت اني لم اخلق لهذا لكتني انما خلقت للحرث عذاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الناس بحديث
في الصحيحين فتعجب الناس الصحابة لما سمعوا هذا الحديث تعجبوا - 00:19:48

قالوا سبحان الله تعجا وفزوا كيخلع نيت بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بذلك وابو بكر وعمر ثم
قال صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنميه عدا عليه عدا عليه الذئب وعليه فاخذ شاة - 00:20:10

فتبه الراعي فاستنقذها فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله! فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني اؤمن بذلك وابو بكر وعمر - 00:20:37

والنصوص في انطاق ما في في نطق ما لا ينطق عادة كثيرة جدا خلاصه هذا الكلام ان الكلام هذا ان هذا الحديث يتحمل المحملين
والاظهر اهل الكلام على حقيقته لانه لا داعي لحمله على مجازه لان العقل لا يحيط بهذا. هذه اشياء لا يحكم العقل باستحالتها. قدرة

الله سبحانه وتعالى صالحۃ - 00:20:59

لذلك بل لاكثر من ذلك ولذلك قال القرطبي رحمة الله اذا حدث الصادق صلى الله عليه وسلم عن امر جائز لم يحتاج الى حمله على

مجازه وحمله على حقيقته اولى. وقد تقدم لنا نحو هذا الكلام - [00:21:28](#)

في هذا الكتاب المبارك عند قولنا عند شرحنا قوله صلى الله عليه وسلم محدثا عن النار اه اكل بعضي بعضا نعم هنا سؤال هذه الاشياء تشهد له يوم القيمة - [00:21:45](#)

يشهد له بأنه اذن السؤال اليست هذه الشهادة تقع عند عالم الغيب والشهادة فما جدواه الشهادة يوم القيمة قسمان شهادة لناس وشهادة على ناس جازوا على الناس ايضا واقعة عند عالم الغيب والشهادة ولكن الله يشهد - [00:22:02](#)

بعد بعد خلقه على بعض تشهيرا لفعلهم وتقبیحا لا وحطا لشأنهم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم اوئلک يعرضون على ربهم ويقولوا يشهد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. تکفیر الفضیحة - [00:22:24](#)

وكما تقع الشهادة على بعض الخلق لهذا الذي ذكرت لكم تقع الشهادة لبعض الخلق باعلاء شأنهم واظهاراهم فضلهم قال ابو سعید رضي الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:44](#)

قال عبید الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلوة ادبر الشیطان له ضراط حتى لا يسمع النداء. فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر. حتى اذا قضیت - [00:23:01](#)

توب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه. يقول اذکر کذا لاما لم يكن يذكر. حتى يظل الرجل اذ يدری کم صلى الله رحمة الله حدثني عن مالك - [00:23:20](#)

عن ابی الزناد عبدالله بن زکوی انه مات سنة ثلاثة وعشرين وسنة های الاعرج اسمه عبدالرحمن بن هرمز سبع عشرة وسنة اه عن مم ومات سنة سبعين وخمسين على على الصحيح نعم - [00:23:34](#)

عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلوة ادبر الشیطان له ضراط اذا فانودي للصلوة ادبر الشیطان الشیطان تمیل الجنس وتحتمل العهد - [00:24:00](#)

اذا قیل الف الشیطان للجنس معناه ان کل الشیاطین تدبر تولی تفر عند سماع النداء اذا قیل العهد فهو الشیطان المعهود يعني ابليس مم ادبر الشیطان له ضرات الدرة اکرمکم الله هو الريح - [00:24:18](#)

الخارج اذا احدث صوتا فاذا لم يحدث صوتا سمي فسائی و صلى الله عليه وسلم ادبر الشیطان له ادبر الشیطان هادی فعل وفاعل له ذرات لا بعده اعراب المفردات جار مجرور - [00:24:40](#)

اہ تعليق محدوف خبر اہ مقدم ودراس مبتداء مخ والجمل جملة في محل نصب على الحال وانتم ترون ان الجملة هنا لم بالواو وهذا جائز اذا كانت الجملة الحالیة جملة اسمیة - [00:25:01](#)

اذا كانت جملة الحديث جملة اسمیة يجوز ان تكون ان تقترب بالواو والضمیر ويجوز ان تربین بالواجب فقط ويجوز ان تقترب بالضمیر فقط تقول مثلا جاء زید وابوه قائم هادی فيها - [00:25:25](#)

الواو فيها الضمير وابوه قائمون وتقول ايضا جاء زید ابوه قائم من غير واو مع الضم للفرد و تستطيع ان تقول جاء زید والشمس طالعة بالواو فقط من غير ضمير. الزمخشري والفراء زعم - [00:25:43](#)

انه لا تأتي الجملة حالا بالضمیر فقط من غيرها اقتربانها بالواو اذا كان الضمير يجب ان يكون الواو وهذا ردهما جماهیر النحاة لکثرة وروده في اللغة العربية ومنه - [00:26:01](#)

في هذا الحديث وله يعني ادبر الشیطان له درات ويجوز من جهة الصناعة العربية ان تقول له درة وتقول له ضرات. نعم ايضا اختلفوا هنا هل هذا على الحقيقة او على المجاز - [00:26:16](#)

بعضهم يقول هذا على المجاز كيف يتاتی من الشیطان الضرات ما معنی ما المعنی حينئذ؟ قالوا هذا هذا کنایة عن شدة نفوره ينفر من يشتد نفوره عند سماع الاذان فكانوا بالدرة عن شدة النفور - [00:26:31](#)

وهذا التأویل يساعد عليه روایة مسلم لهذا الحديث لانه فيها اذا نودي للصلوة ادبرها الشیطان وله حصاص والحصاص شدة العدو

وبعدهم حملها على الحقيقة قال القاضي عياض رحمة الله الشيطان وهذا جسم - 00:26:49

متغذ فالجسم متغدي يتأنى منه خروج الريح وعلى هذا القول بان هذا يكون على الحقيقة خروج الذرة حينئذ اما ان يكون عمدا واما ان يكون غير عمد يكون عمدا يعني يتعمد الشيطان ان يضرب عند سماع الاذان. لماذا - 00:27:08

ليشتغل بسماع ضراته عن سماع الاذان بكرابهه مع الاذان او يكون الخروج يكون غير عمد كيف؟ قالوا اذا سمع الاذان ذعره وخوفه ويضرط قالوا فيشتد ذعره فيضرط لذلك وهذا العرب يعني من امثال العرب - 00:27:29

قد تضرط العير والمكواة في النار العاير والحمار اكرمكم الله العرب تكوي البهيمة تكوي الابل مثلا لماذا تكويها اما لاعلامها ليعلم يبى لفلان ابن فلان او لمداواتها من الجرب فيكونها - 00:27:54

الآن المكواة في النار الذي يكون هو الجمل والعيرها هو شاف هي المكواة باقي مغيتكوى ما نهضرو معاه ما نتكلمو معاه ويضرط هو الذي يضرب قد تضرط العير والمكواة في النار. لماذا يضرط؟ لشدة خوفه من المكواة - 00:28:16

هذا المثل العربي سمعه مني بعض اصحابي من بدو مزاب المزاب هادي من نواحي الدار البيضاء فقال لي نحن في الباية عندنا مثل هذا قلت ما هو؟ قال نقول في الباية - 00:28:34

الكيف البقر والحمير تزعرت والعرب سمت عمرا جدا بـالقيس امرؤ القيس الشاعر المعروف هو امرؤ القيس بنو حجر ابن عمرو عمرو هذا جده كانت العرب تسميه مدرط الحجارة يعني مخيف الجماد - 00:28:47

فضلا عن الناس اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع النداء فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضيت تثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه - 00:29:12

يخطير قلبه حتى يخطر معناه حتى يوسوس وحتى يخطرا بين المرء ونفسه بين المرء وقلبه نعم حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر. يقول له الشيطان - 00:29:32

اذكر كذا اذكر هو في الصلوة الآن الإنسان. والشيطان يقول اذكر كذا اذكر كذا لاما للشيء الذي كان قد نسيه من الطرائف المرتبطة بهذا والتي تدل على فقه الامام ابي حنيفة رحمة الله - 00:29:48

انه ما ذكره ابن خلكان خذوها مني فائدة بضبط هذا الاسم اختلفوا في ضبطه ضبط بخلد كان وضبط بخل كان وضبط بخلة كان هادي كلها اه نصوا على هذا الضبط حتى لا تسرعوا في تخطئة من - 00:30:03

تسمعون منه غير ما تعهدون ابن خليل روى فيات الاعيان عن آآ المؤلئي صاحب الامام ابي حنيفة ان رجلا اتى ابا حنيفة رحمة الله فقال له اني دفنت مالا في موضع ما - 00:30:20

ونسي اين دفنه وآآ استنجدوا بأبي حنيفة لما كان يعرف من فتنته ابي حنيفة وذكائه رحمة الله فقاله ابو حنيفة ما هذا فقه؟ فاحتل لك لكن اذهب فصلي الليلة لا تنام - 00:30:41

صل الليلة فاذا كان الغد فاتني فقام الرجل يصلي فلم يقم الا ربع الليل حتى تذكر اين وضع المال فلما كان من غد اتى ابا حنيفة فأخبره القصة فقال له ابو حنيفة قد علمت ان الشيطان لا يترك تصلى - 00:30:59

يعني من اين انتزعها؟ هذا الحديث اختيار بين المرء لنفسه واذكر كذا اذكر كذا اذكر الفلوس فين ندمتنيها فقال له ابو حنيفة فهلا اتممت ليتك شكرنا لله يا ذكرتي الفلوس - 00:31:18

الآن في هذا الزمن الذي لا ابو حنيفة فيه يذكرون ان انسانا دفن مالا ايضا ونسى اين دفنه وما كاين ابو حنيفة قال مشى عند البوليس قال ليهم قروني نعم - 00:31:33

مم يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدرىكم صلى حتى يظل الرجل آآ ظل في الواقعية في الاصل الوضع تدل على على - 00:31:49

يعني شيء نهارا اذا فعل شيء في النهار تقول العرب ظل يفعل كذا. تقول ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وذا فعله ليلا تقول بات يفعل كذا ولكن قد يطلق هذا الفعل ظل على - 00:32:05

على بقية ومنه وهو المراد في هذا الحديث. نعم حتى يظل الرجل ان يدرى كم صلى. ان هنا ما معنى من هنا نافية وان تأتي لمعينها
قولي له البيت - 00:32:20

ان شرط احسنت ان شرطنا وتحفيف ان وتزداد من بعد ما والنفي فيها قد يراد ان شرط كما في قوله تعالى ان تعودوا نعود وان عدتم
عدنا هاه اه ان شرط او تحفيف ان - 00:32:39

اه كلوا دازها ان هذان لساحرة في رواية حفص عن عاصم وان كادوا ليفتونك وقد مر في هذا الكتاب المبارك قول عائشة رضي الله
عنها ان كان الرجال والنساء - 00:32:59

ان ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى الصبح فينطلق فينصرف النساء متلففات زاوية الموطأ رواية يحيى متنففات
بمروطهن ما يعرفان من اه ان شرطونا وتحفيفوا النا وتزداد - 00:33:17

اعمرك ما ان ابو مالك بواهن ولا بضعف قواه. لعمرك ماء ابو مالك يعني ما ابو مالك بوائل ومن ذلك ايضا قول النابغة ما ان اتيت
بشيء انت تكرهه. ما ان اتيت بشيء يعني - 00:33:32

ما اتيت بشيء تكرهه ان شرط تحفيف ان وتزداد من بعد ما والنفي فيها قد يرد ما في هذه الحديث ان يدرىك مصلى وقد بين ربنا
سبحانه تبين الخلاص من وسوسه الشيطان - 00:33:50

واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله واما كان في الصلة فانه يتفل على يساره ثلاثا طبعا من غير ريق ولاسيما اذا كان على
يساره احد قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي حازم ابن دينار - 00:34:08

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال ساعتان يفتح لها ابواب السماء وقل داع ترد عليه دعوته حضرة النداء للصلة
والصف في سبيل الله قال عبيد الله رحمه الله حدثني - 00:34:30

مالك عن ابي حازم ابن دينار وحازم سهل بن دينار وحازمين التمار اعرج المدنى القرشى المخزوم مولاهم شيخ المدينة وقاصها
وواعظها قال ابن خزيمة انه لم يكن احد مثله في زمانه - 00:34:45

وكانوا يقولون لم يرى احد الحكمة اقرب الى فيه من ابي سالم من ابي حازم ومن كلامه رحمه الله لا يحسن احد بينه وبين الله الا
احسن الله لا يحسن احد فيما بينه وبين الله - 00:35:14

الا احسن الله فيما بينه وبين الناس ولا يعور احد فيما بينه وبين الله الا اعور الله فيما بينه وبين الناس مصانعة وجه واحد خير من
مصانعة الوجوه صنعة وجه واحدية - 00:35:32

صنعت وجه الله خير من مصانعة الوجوه كلها من كلامه رحمه الله انه كان يقول كل نعمة لا تقربوا من الله فهي بليه وقاله سليمان ابن
عبدالملك الخليفة في ذلك الوقت - 00:35:50

قال له يا ابا يا ابا حازم ما بالنا نكره الموت فقال له ابو حازم لانكم عمرتم الدنيا قربتم الآخرة فانتم تكرهون الخروج من العمran الى
الخراب وكان مرة مع بعض تلاميذه - 00:36:07

فمروا على جارية معروضة للبيع اسناء كاحسن ما يرى الانسان قد هيأت وجملت وعرضت للبيع فقال ابو حازم لتلاميذه تم كم تعطون
وتأخذون هذه وتكون لكم فقال احدهم وددت انها لي وانني اعطيك كذا وكذا من المال - 00:36:28

قال له ابو سالمين ابو حازم هل ادلكم على احسن منها بارخص امرأة من الحور العين صداقها كسرة خبز يطعمها احدكم مسكينا او
ركعتان يركعهما من الليل فهذا والله احسن لكم وايسر مما - 00:36:57

اما تبذلون وجاءه مرة عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وابن صاحبه قال له يا عم اني اليوم نفسي على شيء؟ فقال وعلى اي شيء يا ابن
اخي تلوم نفسك قال على حب الدنيا - 00:37:24

يعني الان نحن في وقت لا تكاد تجد من يشكوا اليك مثل هذه الشكوى الناس تسأل اسئلة عموما فقهية وفي كثير منها احتيالية خص
غير كيافاش ولكن مرة انا واحد - 00:37:48

اوروبا بولوني حديث عهد الاسلام يعني حديث عهد بالمقارنة معنا اللي احنا ولدنا في ديار الاسلام سألي مرة سؤالا ظهر لي فيه

نحنا نحن ابناء الاسلام ابناء العروبة قال لي كيف اجزم بانني لست - [00:38:06](#)
كن منافقا قد يسري فيا النفاق وانا لا ادري حنا الآن في زمن غير كيف اعرف انك منافق؟ انت ماشي انا تا واحد ما تيسول على راسو
تعرف ما هو سؤالك عن هذا اولا علامة ان شاء الله على عدم نفاقك - [00:38:26](#)

لان المنافق لا يسأل عن مثل هذا انا جيت يشكو الى ابي حازم حب الدنيا اسيدي رانا تبغى الدنيا واش كاين شي دوا فقال له ابو
حازم الم بيدأ أخي ان هذا شيء لا الوم نفسي عليه - [00:38:40](#)

ان الله حب الدنيا اليها زين للناس حب الشهوات ولكن لا ينبغي ان يدعونا حبها الى ان نأخذ منها شيئا يكرهه الله او نمنع منها شيئا
يحبه فإذا كان كذلك لا يضرنا حبنا اياه - [00:39:00](#)

ومات رحمه الله سنة اربعين ومئة عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه. اهل ابن سعد بن مالك بن خالد ازرجي الانصاري
صحابي المشهور فمن صغار الصحابة مات رسول الله وهو ابن خمسة عشرة سنة - [00:39:22](#)

وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة متى رضي الله عنه سنة احدى وتسعين وابوه صحابي سعد بن مالك صحابي مات في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:44](#)

انه قال ساعتان يفتح لها ابواب السماء هذا اثر موقوف على سهل بن سعد ولكن مثله لا يقال بالرأي كيف يعرف سعد
من عنده ان ساعتين تفتح لها ابواب السماء ولا ترد فيهما دعوة داع فهذا - [00:39:59](#)

وان كان موقوفا فانه مرفوع حكما بل هو مرفوع واقعا لانه رواه ابو داود والحاكم وغيرهما باسناد متصل عن سعد بن ساعدان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:40:18](#)

ورفعه نعم ساعتان يفتح لها ابواب السماء. تفتح لها تحولهما اي اللام هذه لاي شيء ما نحتاجوش نعاودو مع الا طيبينا التعاويد اه
ايوا هذا العلة لاجله ما تفتح لها اي لاجلها ابواب السماء. نعم - [00:40:32](#)

وقل داع ترد عليه دعوته وقل داع ترد عليه دعوته. يعني من دعا في تلك الساعة او في تينك الساعتين لا تكاد ترد دعوة داعي لا تكاد
ترد الأكثر قبول الدعوة - [00:40:57](#)

فقد ترد ويكون ذلك قد يقل يكون ذلك الرد قليلا اما لفوت شرط سورة الاخلاص مثلا او لحصول مانع لكن الحرامي مثلا فترد الدعوة
قل داع اي يكون الرد ولكنه قليل - [00:41:18](#)

وقيل وقل داع ترد عليه دعوته اي لا ترد دعوة احد اصلا لا ترد دعوة اصلا. العرب قد تطلق قل وتقصد النفي المغض لا التقليل قال
بعض اهل التفسير في قول الله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون - [00:41:38](#)

اي لا تذكرون اصلا والعرب تقول مررت بارض قليل فيها قليل بها الكراش والبصل اي لا كراش بها ولا يصل اصلا فيطلقون القلة ان في
المغض ومن ذلك قول حكيم - [00:42:03](#)

يمدح يزيد بن المهلب لابي سهرة يقول فيه آآ اشم اشم كريم تنمو ندي كريم التوادي قليل المثالب والقادحة لا يتتصور ان يمدحه ان
يمدحه يقول له ان ترى مع ذلك فيك شوية ديار المثالب فيك شوية القوادح هذا لا يتتصور - [00:42:23](#)

اذا قليل القوادح قليل المثالب والقادحة يعني لا قوادح فيه ولا مثل به هذان وجهان يمكن حمل الحديث عليهم ونحن نرجو من رحمة
الله الا تردد وقل داع ترد عليه حضرة النداء للصلوة والصف في سبيل الله. هذا هو حضرة النداء - [00:42:47](#)

عند الصلاة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة فادعوه حضرة النداء وفي سبيل الله عند التحام الصف
وقد قال ابو داود في رواية ابي داود حين يلحم بعضهم بعضا هذا ايضا من المواقع التي - [00:43:12](#)

لا ترد فيها دعاؤنا قل ما ترد دعوه واعلموا ان كل دعاء انتفت عنه المowanع هو دعاء مقبول كل دعاء انتفت عنه المowanع هو دعاء مقبول
لكن الاجابة لها صور - [00:43:31](#)

اما ان يعطيك الله حاجتك التي سألت واما ان يدخلها لك عنده في الآخرة واما ان يصرف عنك من السوء مثلها فهي كلها مجابة
ولكن سورة الاجابة الله عز وجل يختار لك اي الصور انساب لك - [00:43:55](#)

نكتفي بهذا والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك لا الله الا انت واتوب اليه - 00:44:16